جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

المستوى النحويّ في قراءات عيسى بن عمر الثقفيّ

إعداد

الباحث: علي أحمد العبدي الفريح
قسم المتطلبات، كلية الآداب، جامعة عجلوان الوطنية، الأردن

(العدد الثامن والثلاثون)
(الإصدار الثالث .. أغسطس)
(١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م)

علمية- محكمة- ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

المستوى النحويّ في قراءات عيسى بن عمر الثقفيّ .

علي أحمد العبدي الفريح

قسم المتطلبات، كلية الآداب، جامعة عجلوان الوطنية، الأردن.

البريد الإليكتروني: alialnawateer@yahoo.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى عرض قراءات العالم النحوي عيسى بن عمر الثقفي والوقوف عند هذه القراءات تفسيراً مع بيان السبب الذي جاءت عليه هذه القراءات بهذه الصورة، وكانت المنهجية التي اتبعها الباحث هي عرض القراءات القرآنية التي كان لعيسى بن عمر رأي فيها، ثم تفسير هذه القراءة التفسير النحوي الذي يقبله العقل والمنطق، وقد بلغت هذه القراءات ثلاثاً وثلاثين قراءة كانت مبثوثة هنا وهناك في المصادر العربية، وقد استعان الباحث بثلاثة وثلاثين مرجعاً كانت من أهم ما أشار إلى قراءات العالم النحوي عيسى الثقفي، أما النتيجة فقد وجد الباحث أنّ عيسى بن عمر كان يميل في قراءته إلى المنصوبات لأنّ القاعدة النحوية تميل إلى النصب لسهولة ذلك على الجهاز الصوتي ومخارج الأصوات، والنتيجة الثانية التي خرج فيها الباحث أنَّ قراءة عيسى جاءت مطابقة ومراعية تماماً أركان القراءة الصحيحة إلّا في قراءة واحدة في سورة (طه: ٦٣) : (إنّ هذين الساحران) –وأعتقد– أنّ هذا من باب الشاذ لا يُقاس عليه، ثمّ أشار الباحث إلى المراجع التي عاد إليها؛ حيثُ رتّبها حسبَ اسم الكتاب ترتيباً هجائياً ألف بائيّاً.

الكلمات المفتاحية: المستوى، النحو، القراءات، عيسى بن عمر الثقفي، المنصوبات.

The Grammatical Level in the Readings of Isa ibn Umar al-Thaqafi.

Ali Ahmad al-Abdi al-Furaih
Department of Requirements, Faculty of Arts, Ajlwan National University, Jordan.
Email: alialnawateer@yahoo.com

Abstract:
This research aims to present the readings of the grammarian Isa ibn Umar al-Thaqafi and examine these readings with an explanation, explaining the reason behind their origins. The methodology followed by the researcher was to present the Quranic readings on which Isa ibn Umar had an opinion, then to interpret these readings with a grammatical explanation that is acceptable to reason and logic. These readings numbered thirty-three, scattered here and there in Arabic sources. The researcher used thirty-three references, which were among the most important references to the readings of the grammarian Isa al-Thaqafi. As for the result, the researcher found that Isa ibn Umar tended towards the accusative in his reading, because the grammatical rule leans towards the accusative due to its ease with the vocal system and the articulation points. The second result reached by the researcher is that Isa's reading was consistent and fully compliant with the pillars of correct reading, except for one reading in Surah (Ta-Ha: 63): "Indeed, these two magicians" - and I believe this is an anomaly that cannot be used as a standard. The researcher then referred to the references he consulted. They are arranged alphabetically by book title.

Keywords: Level, Grammar, Readings, Isa ibn Umar al-Thaqafi, Accusatives.

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

ما من شك في أنّ القرآن الكريم باعث نهضة علميّة، ورائد فكر قويم، أذكى روح البحث والتأمل، فنشأ على هامشه أبحاث وعلوم، وازدهرت به معارف وفنون، إذ هيّأ الله من عباده من حبس نفسه على هذا الكتاب العظيم، ففاضت بجهدهم ينابيعه، فقرأوه، وفسروه وأعربوه.

إنّ صلة الباحث بالقرآن الكريم هي صلة كل مسلم بكتابه، لكن صلة الباحث بالقراءات القرآنية حديثة جداً، ترجع إلى "ندوة في القراءات" حيث اطلع الباحث من خلال هذه الندوة على القراءات من مختلف جوانبها.. ولما سجّل أستاذنا الدكتور علي الحمد الموضوعات التي سنكتب فيها، كان من بين تلك الموضوعات عيسى بن عمر واختياراته..

ومعرفة الباحث بعيسى لم تكن وليدة الساعة، حيث اطلع على حياة هذا الرجل في إحدى الندوات وهي ندوة أصول النحو التي كان يدرسها الأستاذ الدكتور حنّا، ولكن المشكلة هنا أين سيجد الباحث قراءات هذا العالم اللغويّ.. ولقد خيّل إليّ من قبل أني لن أجد ما أكتبه، حتى وقعت على كتاب إعراب القرآن لأبي جعفر النحّاس في مكتبة المدرسة، حيث وجدت في فهرسه بغيتي..

كانت مهمة الباحث صعبة جداً، لأنّ الكتب التي رجع إليها في مكتبة الجامعة قد كتبت بخطّ ليس من السهل الوصول إلى ما يريد.. ..

ولما جمع الباحث قراءات عيسى بن عمر وصنفها، اختار المستوى النحوي. وبدأ يحلّل ويبحث، فوجد أنّ عيسى بن عمر يميل إلى المنصوبات أكثر من المرفوعات لذلك عالجتْ قراءات عيسى عدداً من العناوين مثل: النصب على شريطة التفسير، والنصب على الاغراء والتحذير. وكذلك النصب على المدح

والذمّ، والنصب على المفعوليّة، والنصب على المصدر، والنصب على الحال، والنصب على الاستثناء والنداء وعلى التعظيم وعلى أنّه اسم إنّ وعلى العطف على اللفظ.

وتحت باب المرفوعات وجد الباحث في قراءاته الرفع على أساس الابتداء محذوف الخبر، والخبر المحذوف المبتدأ، والرفع على أنّه فاعل لاسم الفاعل، والرفع على ما يسمَّ فاعله، والرفع على أنّه اسم تكن وكذلك الرفع عطفاً على الضمير.

ثمّ ختم الباحث بحثه هذا ببيان أنَّ عيسى بن عمر كان قد اختار في قراءاته المنصوبات أكثر بكثير من المرفوعات .. والسبب في ذلك –والله أعلم– أنَّ باب النصب أسهل من باب الرفع..

والنتيجة الثانية التي خرج فيها الباحث أنَّ قراءة عيسى جاءت مطابقة ومراعية تماماً لأركان القراءة الصحيحة إلّا في قراءة واحدة في سورة (طه: ٦٣): (إنّ هذين الساحران) –وأعتقد– أنّ هذا من باب الشاذ لا يُقاس عليه؛ وذلك للأسباب الآتية:

أولاً: لأنها ليست متواترة، لم تنقل إلينا بطريق التواتر الذي تشترط به القراءة القرآنية.

ثانياً: لأنها مخالفة للرسم العثماني في بعض المصاحف، فإنّ الرسم كتب (هذان) بغير ياء ، وقراءته لا تتفق مع توجيه القراء السبعة أو العشرة.

ثالثاً: لأنها مخالفة لسنن العربية المشهورة، إذ المعروف في النحو أنّ المثنى يعرب بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً، أما قراءته فجعلت الألف ثابتة في كل الأحوال، وهذا شاذ في العربية ، ولم يرد إلا في لغة قليلة من لغات العرب (لغة بلحارث ونحوها).

أما المنهج الذي اتبعه الباحث في دراسته فقد أفاد في هذا البحث من المنهج الوصفي مستعيناً بأدوات الوصف والتحليل والتعليل وذلك لتجلية البناء السردي، كما عمل الباحث على الإمساك بمفاصل الآيات القرآنية الكريمة.

وفي الختام أشار الباحث إلى المراجع التي عاد إليها؛ حيثُ رتّبها حسبَ اسم المؤلف ترتيباً هجائياً ألف بائيّاً.

والحمد لله رب العالمين.

أولاً: قراءات عيسى بن عمر مرتبة حسب سور القرآن الكريم.

- البقرة: ٢١٩ ((.. ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ..)).
- آل عمران: ١٥٤ ((..قل إنّ الأمر كلّه لله ..)).
- المائدة: ٣٨ ((.. والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ..)).
- الأنعام: ٢٣ ((ثمّ لم تكن فتنتهم إلّا أن قالوا والله ربّنا ما كنّا مشركين.)).
- الأعراف:٥٨ ((..والبلد الطيّب يخرج نباته ..)).

٥٩ ((..فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره..)).

١٦٤ ((.. وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون)).

- التوبة: ١ ((براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين)).

٣ ((.. إنّ الله بريء من المشركين ورسوله ..)).

- يونس: ٧١ ((.. فاجمعوا أمركم وشركاءكم ..)).
- هود: ٧٨ ((.. قال هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم ..)).
- يوسف: ١٨ ((بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل ..)).
- طه: ٦٣ ((.. إن هذان لساحران ..)).
- النور: ١ ((سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بيّنات لعلّكم تذكرون ..)).

٢ ((الزانية والزاني فاجلدوا كلّ واحد منهما مائة جلدة ..)).

- الشعراء: ٢٢٤ ((.. والشعراء يتبعهم الغاوون ..)).
- سبأ: ١٠ ((يا جبال أوبي معه والطير ..)).

٣٠ ((قل لكم ميعاد يومٍ لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون ..)).

٤٨ ((قل إنّ ربي يقذف بالحقّ علّام الغيوب ..)).

- فاطر: ٣ ((.. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض ..)).

١٠ ((.. إليه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصالح يرفعه ..)).

- يس: ١-٢ ((يس، والقرآن الحكيم ..)).

٣-٥ ((إنّك لمن المرسلين، على صراط مستقيم، تنزيل العزيز الرحيم ..)).

- ص: ٩ ((ص، والقرآن ذي الذكر ..)).
- الزمر: ١ ((.. تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ..)).
- غافر: ١ ((حم، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ..)).
- ق: ١ ((ق، والقرآن المجيد ..)).
- الواقعة: ١٧,٢٣ ((يطوف عليهم ولدان مخلدون، وحور عين ..)).

١,٢,٣ ((إذا وقعت الواقعة، ليس لوقعتها كاذبة، خافضة رافعة ..)).

- القلم: ١ ((ن، والقلم وما يسطرون..)).
- الغاشية: ١,٢,٣ ((هل أتاك حديث الغاشية، وجوه يومئذ خاشعة، عاملة ناصبة.))
- القارعة: ١,٢ ((القارعة، ما القارعة ..)).
- المسد: ٤ ((،، وامرأته حمّالة الحطب ..)).

ثانياً: المستوى النحويّ في قراءات عيسى بن عمر.

بعد الرجوع إلى قراءات عيسى بن عمر وجد الباحث أنّ هذه القراءات تحتوي على مواضيع نحويّة متعددة، ورد أغلبها على النصب، وتحت باب النصب نجد المفعولات، والحال، والتمييز، والمستثنى، والمنادى ... الخ، ومن القواعد النحويّة التي وردت تحت باب المنصوبات ما يلي:

أولاً: النّصب بإضمار الفعل.

يعدّ هذا الأسلوب من الأساليب المعروفة في القواعد العربية، حيث يدخل تحته النداء، والتحذير، والاشتغال، وانتصاب المصدر النائب عن فعله .. الخ. ومن يتمعن قراءات عيسى النحويّة يجد موضوعات متعددة تقع تحت باب النصب بإضمار الفعل: ومن هذه الموضوعات :

أ- **النصب على شريطة التفسير:** وهذا الأسلوب يسمى بالاشتغال وحدُّه عند النحاة أن يتقدم اسم منصوب فعلا ناصباً لضمير ذلك الاسم. وهذا الاسم المتقدم نصب بفعل مضمر يفسره المذكور. ويكون المضمر من لفظ المفسّر أو بمعناه.[١]

١. يتضح النصب على الاشتغال في قراءة عيسى في قوله تعالى: ((سورة أنزلناها وفرضناها، وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون)) النور:١ ، حيث قرأ عيسى (سورة) بالنصب وقد وردت هذه القراءة في كتب كثير من علماء التفسير، ومن الأمثلة على ذلك: الزجاج، الزمخشريّ، الطبرسيّ، القرطبيّ، والألوسي.[٢]

١انظر الكتاب: ١/٤٢,٤٣.

٢انظر زاد المسير :٤/٦ وكذلك الكشاف ٢٠٨/٣ ، ومجمع البيان ١٢٣/٧ ، والقرطبي ١٥٩/١٢ وروح المعاني ٦٧/١٨.

أ- ولكن ثمة آراء أخرى وردت في تعليل نصب (سورة)، ولم تخرج عن إضمار الفعل، منها: قال الفراء: (إنها منصوبة على الحال ..) على قولك : (أنزلناها سورة وفرضناها) كما نقول: مجرداً ضربته[1] فسورة إذن حال عن الفراء، وهي حال من الضمير المتصل في قوله تعالى :(أنزلناها) ولذا جاء تقدّمها على صاحبها.

كما أضاف الزمخشري، والطبرسي، وأبوحيان، والألوسي وجها ثانياً إلى الاشتغال وهو: (التحضيض) ويقدر الفعل المضمر بقولك: (اقرأوا سورة)، أو تأملوا، أو تدبروا سورة أنزلناها.[2]

٢. وقرأ عيسى بنصب (السارق والسارقة) في قوله تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ..) (المائدة: (٣٨). وقرأ أيضاً بنصب (الزانية والزاني)، في قوله تعالى: (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ..) (النور: ٢). وقرأ كذلك (الشعراء) على النصب في قولهتعالى: (والشعراء يتبعهم الغاوون ..). (الشعراء: ٢٢٤).

٣. وقرأ أيضاً (العمل) على النصب في قوله تعالى: (.. إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ..) (فاطر: ١٠). كما قرأ (ق) على النصب في قوله: (ق، والقرآن المجيد) (ق: ١)

وقرأ أيضاً على النصب (ن) في قوله تعالى: (ن، والقلم وما يسطرون ..) (القلم: ١) وكذلك قوله تعالى: (ياسين، والقرآن الحكيم) (يس :١، ٢)، وقوله تعالى: (صد، والقرآن ذي الذكر) (ص: ١)، وقوله تعالى : (حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ..) (غافر : ١ ،٢).

١معاني القرآن للفراء ٢/٢٤٤.

٢انظر: الكشاف ٣/ ٢٠٨، مجمع البيان: ٧/ ١٢٣، البحر: ٦/ ٤٢٧، روح المعاني: ١٨/ ٦٧.

إنّ المتمعن بالآيات الكريمة السابقة يلاحظ أنها وردت منصوبة، والحجّة في ذلك إضمار الفعل على شريطة التفسير.[١] بينما قرأ السّبعة الآيات الكريمة السابقة بالرفع، وقد ذكر سيبويه الوجهين: الرفع والنصب: ولكنه لم يفاضل بينهما.[٢]

أمّا الفراء فقد جوّز في كتابه (معاني القرآن) النصب على إضمار الفعل، بالرغم من قوله (إنّ الرفع هو الوجه).[٣] إنّ من يتمعّن القراءات السابقة سواء ما جاء منها على النصب كما ورد عند عيسى، أو ما جاء منها على الرفع كما ورد عند غير عيسى من القرّاء يلاحظ أن القراءتين صحيحتان، فالرفع على أساس الابتداء، والنصب على أساس إضمار الفعل وقد اختار عيسى النصب عن تدبّر ورأي في هذا الأسلوب من التعبير، والدليل على ذلك: أنّ عيسى قد التزم بالنصب في الآيات التي جاءت بهذا الأسلوب الذي سمّاه من جاء بعده من النحاة بالاشتغال.

ب – النصب على الإغراء أو التحذير.

قبل إيراد قراءات عيسى بن عمر التي تقع تحت هذا العنوان، لا بدَّ من بيان مفهوم التحذير والإغراء: فالتحذير كما ورد في شرح ابن عقيل: (هو تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه).[٤] والاغراء هو: (أمر المخاطب بلزوم أمر يحمد به).[٥]

١انظر: الكتاب: ١/ ٧٢، معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٤٤ ، اعراب القرآن المنسوب للزجاج :٩٣٨ البحر: ٣/ ٤٧٦، وزاد المسير : ٦/ ٥، إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣/ ٤٤٩.

٢الجامع لأحكام القرآن: القرطبي: ١٢/ ١٦٠.

٣معاني القرآن / الفراء: ٢/ ٢٤٤.

٤ شرح ابن عقيل: ٢/ ٣٠٠.

٥ المصدر السابق: ٢/ ٣٠١.

وقد قرأ عيسى (براءة) على النصب في قوله تعالى: (براءة من الله ورسوله ..) (التوبة: ١) على الإغراء. وقد قرأها جماعة من علماء اللغة بالرفع. أمّا الحجّة في ذلك ضمن وجهين: أحدهما : خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: هذه براءة. أمّا الثاني: مبتدأ، وخبره قوله تعالى: (إلى الذين عاهدتم ..) (التوبة: ١).[١]

كما قرأ عيسى (تنزيل) على النصب في قوله تعالى: (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ..) (الزمر:١) وذلك على الإغراء[٢] . وقرأها جماعة من العلماء بالرفع على الابتداء.[٣]

وقد قرأ عيسى وجماعة من العلماء (القارعة) منصوبة على التحذير في قوله تعالى: (القارعة، ما القارعة) . وقد رفع جماعة من العلماء (القارعة) الأولى على الابتداء[٤] .

نلاحظ ممّا مرّ بنا من القراءات تحت موضوع النصب على الإغراء أو التحذيرأنّ هناك قراءتين: الأولى رفعاً والثانية نصباً. وقد اختار عيسى قراءة النصب والتزمها. فنصب بفعلٍ مضمر ليغري أو ليحذّر، مفضلاً هذا الأسلوب على أسلوب الإبتداء. وأرى أنّ عيسى كان محقاً في هذه القراءة، والسبب في ذلك أنَّ هذه القراءات جاءَت في معرض الحديث عن الترغيب والترهيب.

ج- النصب على المدح أو الذم .

قرأ عيسى بن عمر (علاّم) منصوبة على المدح في قوله تعالى: (قل إنّ ربي يقذف بالحق علاّم الغيوب ..) (سبأ، ٤٨) . وقد ذكر هذا الزمخشري

١ التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١١٠٨، البيان في غريب إعراب القرآن: ٣٩٣.
٢ الجامع لأحكام القرآن / القرطبي: ٨/ ٦٣، البحر: ٥/ ٤.
٣ معاني القرآن:٢/ ٤١٤ ، البحر: ٧/ ٤١٤.
٤ روح المعاني : ٣٠/ ٢٢٠ ، البحر: ٨/ ٥٠٦.

والعكبري.[١] والنصب عند سيبويه على إتباعه إسم إنَّ المنصوب.[٢] بينما أجاز الفراء النصب.[٣]

أمّا حكم ما جاء منصوباً على الذم كحكم ما انتصب على المدح. أي أنّه انتصب بفعل مضمر لا يستعمل اظهاره.[٤]

وممّا قرأه عيسى بالنصب على الذم قوله تعالى: (هل أتاك حديث الغاشية، وجوه يومئذ خاشعة، عاملة ناصبة .) (الغاشية ١، ٢، ٣)، فإنّه نصب (عاملة) بفعل مضمر.

وكذلك قرأ عيسى (حمالة) منصوبة على الذم في قوله تعالى: (وامرأته حمّالة الحطب ..) (المسد، ٤) وهو كذلك القراءة المشهورة على الأصل. فهو: (لم يجعل الحمّالة خبراً للمرأة، ولكنه كأنّه قال: أذكر حمّالة الحطب شتماً لها، وإن كان فعلاً لا يستعمل إظهاره.[٥]

د- **النصب على المفعوليه.**

وهو الذي يكون باضمار فعل. وفي هذا الموضع قرأ عيسى قوله تعالى: (يطوف عليهم ولدان مخلدون، بأكواب وأباريق وكأس من معين، لا يصدَّعون عنها ولا ينزفون، وفاكهة ممّا يتخيّرون، ولحم طير ممّا يشتهون، وحور عين، ..) (الواقعة : ١٧ –٢٣) حيث نصب (حور عين). وكذلك قرأها أبيّ بن كعب

١ أنظر الكشاف : ٣/ ٥٩١، التبيان في إعراب القرآن ٢/ ١٠٧١.

٢ انظر الكتاب: ١/ ٢٨٦.

٣ انظر معاني القرآن: ٢/ ٣٦٤.

٤ انظر الكتاب: ١/ ٢٥٢.

٥ المصدر السابق: ١/ ٢٥٢، ٢٨٨.

وعبد الله بن مسعود .. الخ، وقرئت بالجرّ من قبل أبي جعفر وحمزه وأبي جعفر النحّاس والكسائي.[١]

وتوجيه قراءة النصب على إضمار فعل محمول على معنى يعطون هذه الأشياء .. ويزوّجون حوراً عيناً.[٢] (فحوراً) إذن مفعول به منصوب باضمار الفعل. ومثل هذا التوجيه يقال في قراءة عيسى في قوله تعالى: (يُحلّون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً)، فإنّ (لؤلؤاً) منصوبة على إضمار فعل قبلها.[٣] والنصب عند الفراء أوجه، وذلك لمكان الألف في سواد المصحف.[٤]

وعند استعراض الآيات الكريمة التي جاءت منصوبة على المفعوليّة بفعل مضمر نجدها كثيرة :

ومن الأمثلة على ذلك قراءة عيسى للآيات الكريمة التالية بالنصب: قال تعالى: (ياسين والقرآن الحكيم ..) أي أتلو ياسين، وقد قرأ هذه القراءة كلٌّ من عبدالله بن أبي اسحق وعيسى. وقال الزجاج: النصب كأنّه قال : اتل ياسين.[٥] وكذلك قرأ بالنصب قوله تعالى: (قافَ..) (ق، ١) بفتح الفاء، وكذلك قوله تعالى: (صادَ ..) (ص، ١) بفتح الدال على تقدير أتل صادَ.[٦] من الأمثلة السابقة

١ التيسير: ٢٠٧ ، وانظر النشر في القراءات العشر: ٢/ ٣٦٦.

٢ أنظر البحر: ٨/ ٢٠٦ ، إيضاح الوقف والابتداء: ٩٢٢- ٩٢٣ ، وأنظر التبيان للعكبري ٢/ ١٢٠٤.

٣ معاني القرآن: ٢/ ٢٢٠. وأنظر أيضاً المحبة لابن **خالويه**: ٢٢٧-٢٢٨،، وأنظر ايضاح الوقف ٧٨٣.

٤ المصدر السابق: ٢/ ٢٢٠.

٥ البحر: ٧/ ٣٢٣.

٦التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٠٩٦، وأنظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣/ ٤٤٩.

نلاحظ أنّ عيسى بن عمر كان يجيز النصب بإضمار فعل محمول على معنى الفعل السابق له .

هـ- النصب على المصدر.

والمصدر كما ورد في كتاب سيبويه ينتصب على الدعاء أو التوكيد أو بيان العدد أو النوع. ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى: (والله أنبتكم من الأرض نباتا..) (نوح، ١٧). ونقول في أحاديثنا: (سقياً لك وشكراً) وهذا ينتصب على إضمار فعل. كأننا نقول: سقاك الله سقياً.[١]

وقرأ عيسى وجماعة من علماء اللغة (صبر) على النصب في قوله تعالى: (بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل..) (يوسف: ١٨). وقرأ أيضاً (صبراً جميلاً) أبو الأشهب وعيسى والكسائي.[٢] والنصب عند سيبويه أقوى في هذا الباب لأنه أمر.[٣]

وقرأ عيسى (تنزيل) على النصب في قوله تعالى: (.. إنّك لمن المرسلين، على صراط مستقيم، تنزيل العزيز الرحيم.) (يس:٣، ٥)، وقرئت (تنزيل) من قبل جماعة آخرين على الرفع فالحجّة لمن رفع أنّه جعله خبراً لمبتدأ محذوف، ومعناه: هذا تنزيل العزيز الرحيم، والحجّة لمن نصب أنّه أراد المصدر.[٤]

وهذا يعني أنّ عيسى بن عمر والذين وافقوه على قراءته نصبوا (تنزيل)، على إضمار الفعل[٥] ويكاد المفسرون يُجمعون على هذا إلّا الزمخشري، فإنَّه يُقدّر:

١ الكتاب: ١/ ١٥٧.

٢ إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه: ١٩.

٣ الكتاب: ١/ ١٦١.

٤ الحجه لابن خالويه: ٢٧٢.

٥ مجمع البيان: ٨/ ٤١٥.

أعني تنزيل.[1] ويكون النصب على هذا القول بقطع النعت عن المنعوت.

وقرأ عيسى (معذرة) على النصب في قوله تعالى: (.. وإذ قالت أمة منهم لم تعظون.. قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون..) (الأعراف: ١٦٤). و(معذرة) عند سيبويه منصوبة على المصدر.[2]

وأعربها ابن خالويه: (أنّ معذرة مفعول لأجله)، وتابعه في هذا أبو البركات كمال الدين الأنباري، وأبو حيان الزمخشري والعكبري.[3]

ومن الأمثلة على قراءة عيسى على النصب قوله تعالى: (لهم فيها فاكهة ولهم ما يدّعون، سلام قولاً من ربّ رحيم..) (ياسين: ٥٨) وجاءت القراءة في (سلام) على وجهين: الرفع والنصب. وبالنصب كما قرأها عيسى ووجّهت على أنّها نصب على المصدر[4] ، وجوّز بعض المفسرين النصب على الحال كما ورد فى التبيان إلّا أنَّ النصب على المصدر أولى لأنّه يغنينا عن التأويل بالمشتق، ولأنّ (قولاً) التالي لـ (سلام) مصدر مؤكد لفعله كما يجمع عليه المفسرون والنحاة.

و- النصب على الحال:

يعرّف النحويّون الحال بأنّه الوصف، **الفضلة**، المنتصب للدلالة على الهيئة والعامل فيه الفعل أو ما في معناه ... وعلى الحال[5] قرأ عيسى بن عمر

---

١ الكشاف: ٤/ ٤.

٢ الكتاب : ١/ ١٦١.

٣ الحجه لابن خالويه: ١٤١. وأنظر أيضاً البيان في غريب إعراب القرآن ١/ ٣٧٦.

٤ البيان في غريب إعراب القرآن: ٢/ ٣٠١، وأنظر التبيان في إعراب القرآن ٢/ ١٠٨٥، وأنظر أيضاً البحر: ٧/ ٣٤٣.

٥ أنظر التبيان في إعراب القرآن : ٢/ ١٢٠٢، وأنظر البحر: ٥/ ٢٤٧، القرطبي: ١٧/ ١٩٦.

(خافضة رافعة) في قوله تعالى: (إذا وقعت الواقعة، ليس لوقعتها كاذبة، خافضة رافعة ..) (الواقعة، ١، ٢، ٣) على حين قرأها بقية القرّاء مرفوعة على إضمار مبتدأ، والتقدير: هي خافضة رافعة ، والعامل في الحال على قراءة عيسى فعل مضمر على رأي الفراء، والتقدير عنده: وقعت خافضة رافعة.[١]

وقرأ عيسى (أطهر) على النصب في قوله تعالى: (قال هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم)(هود، ٧٨)، وقرأها أغلب القرّاء بالرفع. وقد وجّهت القراءة بالنصب على أنَّ (أطهر) حال ، باعتبار (هنّ) فعلاً، فيكون إعراب الآية كما يلي: هؤلاء: مبتدأ، بناتي: خبر، هنّ: ضمير فصل، أطهر: حال.[٢] هذا هو توجيه قراءة أهل المدينة وقراءة محمد بن مروان، وعيسى الثقفي، والحسن وسعيد بن جبير وغيرهم. ويتضّح منه أنهم أجازوا وقوع ضمير الفصل بين الحال وصاحبها.[٣]

ز- النصب على الاستثناء.

وحكمه كما ورد عند النحويين النصب. ويُقسم إلى ثلاثة أقسام: قسم ينتصب وجوباً إذا كان ما قبل (إلّا) كلاماً موجباً، أو أنَّ المستثنى تقدّم على المستثنى منه. أمّا القسم الثاني فهو ما يُعرف بالاستثناء المنقطع. وهذا الأخير لغة الحجاز، فأمّا تميم فإنّهم يجيزون فيه النصب والإبدال فيقرؤون بالنصب والرفع قوله تعالى: (مالهم به من علم إلّا اتباع الظنّ) (النساء : ١٥٧). على حين يقرؤه أهل الحجاز بالنصب لا غير.[٤]

---

١ القرطبي: ١٧/ ١٩٦.

٢ المصدر السابق: ٩/ ٧٦، الشوكاني: ٢/ ٥١٤، البحر:٥/ ٢٤٧ ، طبقات النحويين واللغويين /٤١.

٣ الكتاب: ١/ ٣٩٧.

٤ شرح قطر الندى: ٢٤٦.

فإذا كان المستثنى من كلام غير موجب، وكان الاستثناء غير منقطع فإنّه يجوز فيه النصب ويجوز فيه الإتباع لما قبل (إلّا). فلا يكون حينئذ مستثنى بل يكون بدلاً. وتكون (إلّا) أداة حصر فقط. والبدل هو المرجع عند سيبويه ومن تابعه.

وقد ذكر سيبويه أنَّ العرب الذين يعدّون الكلام المنفي قبل (إلّا) بمنزلة الكلام الموجب قبلها ينصبون على الاستثناء.[1] وهذا هو مذهب عيسى بن عمر الثقفي. وعليه قرأ بنصب (قليل) في قوله تعالى: (ولو أنّا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو أخرجوا من دياركم ما فعلوه إلّا قليلاً منهم..) (النساء: ٦٦) على الاستثناء.[2]

ولو أنّا أحللنا (غير) محل (إلّا)، جرى (غير) مجرى الاسم الذي بعد (إلّا)، لأنّه اسم بمنزلته، وفيه معنى إلّا [3] فينتصب وجوباً فيما نصب فيه المستثنى كذلك. ويجوز فيه النصب والبدل إذا كان الاستثناء بعد كلام غير موجب أو كان منقطعاً عند بني تميم.

ووفقاً لمذهب عيسى فقد اختار في قراءته قوله تعالى: (فقال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره..) (الأعراف: ٥٩) فقد نصب (غير) على الاستثناء، كما نصب قليلاً في القراءة السابقة التي سلف الحديث عنها. فقد ذكر أبو زكريا الفراء أنّ بعض بني أسد **وقضاعة** ينصبون (غير) إذا كانت بمعنى (إلّا) تمّ الكلام قبلها أم لم يتم. فيقولون: ما جاءني غيرك، وما أتاني أحد غيرك.[4]

---

١ الكتاب : ١/ ٣٦٠.

٢ المصدر السابق: ١/ ٣٦٠، وأنظر الحجة لابن خالويه: ١٠٠، والبيان في غريب إعراب القرآن ١/ ٥٨.

٣ المصدر السابق: ١/ ٣٧٤، وأنظر شرح ابن عقيل : ١/ ٦١٠.

٤ معاني القرآن للفراء: ١/ ٣٨٢، ٣٨٣.

ممّا سبق يتضح لنا أنّ عيسى بن عمر كان يرى نصب المستثنى إذا كان الكلام غير موجب في حال تمام ذلك الكلام، وهو نصب المستثنى أيضًا إذا كان المستثنى منقطعاً تمّ الكلام أم لم يتم.

ج – النصب على النداء.

والنصب هو الأصل في النداء، وأمّا ما ورد مرفوعاً في ظاهر الكلام فهو في موضع نصب أيضاً.[١] وإذا عطف على المنادى فإنّ المعطوف له أحكام المنادى في أحواله، فهو يرفع إن كان مفرداً مجرداً من (أل) وينصب إذا كان مضافاً. فإن كان المعطوف مما دخل عليه (أل) ففيه وجهان: الرفع والنصب.[٢]

وقد قرأ عيسى وأغلب القرّاء قوله تعالى: (يا جبال أوِّبي معه والطيرَ ..) (سبأ: ١٠) بنصب الطير. وقرأها الأعرج بالرفع.[٣] وهو القياس عند الخليل وسيبويه ومن تابعهما. لكن ما يرويه سيبويه لا يدل على أنَّ الخليل يمنع النصب فى مثل هذا. يقول سيبويه: (ويقولون : يا عمرو والحارث). وقال الخليل هو القياس كأنّه قال: ويا حارثُ.[٤] فالرفع عندهم اذن على العطف على لفظ (جبال) المرفوع.

وهناك رأي آخر في توجيه الرفع وهو: أن يكون (الطير) معطوفاً على الضمير في أوّبي، والذي رأى هذا الزجاج كما نقل الطبرسي.[٥] وأمّا النصب فهو على النداء، وهذا هو قول عيسى بن عمر وخلف الاحمر ومن تابعهما.[٦] فهم

١ الكتاب: ١/ ٣٠٣.

٢ الموجز في النحو لابن الرابع: ٤٩.

٣ الكتاب: ١/ ٣٠٥، وأنظر طبقات النحويين واللغويين: ٤١.

٤ المصدر السابق ١/ ٣٠٥.

٥ مجمع البيان: ٨/ ٣٨٠.

٦ طبقات النحويين واللغويين: ٤١.

ينصبون ما فيه (ال) إذا عطف على المنادى رداً له إلى أصله إذ لم يمكنهم أن ينادوه بـ (يا) وذلك لامتناع اجتماع (يا)[1] و(ال) وهو قول الخليل أيضاً.

وقد وردت اجتهادات عديدة في نصب (الطير). فأبو عمرو بن العلاء يرى أنّ (الطير) نصب بفعل مقدر، بدليل قول الله تعالى في الآية الكريمة: (ولسليمان الريح ..) والتقدير عند أبي عمرو: وسخرنا الطير وسخرنا الريح.[2] وأبوزكريا الفراء يذكر هذين الرأيين دون أن يفاضل بينهما.[3] والكسائي يرى النصب على أنّ الطير معطوف على فضلاً[4] ، وأما الزجاج فيرى أنّه نصب على المعيّة.[5]

ط – النصب على التعظيم.

قرأ عيسى (ميعاد) بالتنوين و(يوم) بالنصب من غير تنوين في قوله تعالى: (... قل لكم ميعاداً يومَ لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون..)[6] ، مضافاً إلى الجملة، فأهمل تخريج الزمخشري على التعظيم، ونصب (يوم) على التهديد مطابقاً لمجيء السؤال على سبيل الإنكار والتعنّت، وأنّهم مرصدون بيوم القيامة. فلا يستطيعون تأخراً عنه ولا تقدماً عليه. واليوم هو يوم القيامة.[7]

ي – النصب على أنّه اسم إنَّ.

قرأ عيسى (هذين) منصوبة على أنّه اسم إنّ في قوله تعالى: (إنّ هذين الساحران) (طه: ٦٣). وقد روى هذه القراءة الحسن وسعيد ابن جبير، وإبراهيم

---

١ الكتاب: ١/ ٣٠٥.

٢ طبقات النحويين واللغويين : ٤١.

٣ معاني القرآن: ٢/ ٣٥٥.

٤ البحر:٧/ ٢٦٣.

٥ مجمع البيان ٨/ ٣٨٠.

٦ البحر ٧/ ٢٨٢.

٧ أنظر مختصر ابن خالويه ١/ ١٢٢.

النجفي. وتوجيه ذلك: أنّ (هذين) إسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى، ولكن لا يؤخذ بهذا لأنّه مخالف لرسم القرآن الكريم.[١]

ك – النصب على أساس العطف على اللفظ.

قرأ عيسى (رسوله) منصوباً في قوله تعالى: (أَنَّ الله برىء من المشركين ورسوله..) **(براءة: ٣)** . وقرأ كذلك هذه القراءة عبدالله بن أبي اسحق، وتوجيه ذلك أنَّ (رسوله) عطف على اللفظ أي على (الله) لفظ الجلالة فهو معطوف على اسم انَّ.[٢]

ثانياً: المرفوعات. إنَّ من يتمعن النظر في قراءة عيسى خاصة المرفوعات يجد أنَّ اختياراته تحت هذا العنوان جاءت قليلة جداً. فهي تقع تحت باب المبتدأ، أو الخبر، أو الفاعل، أو من لم يسمَّ فاعله أو على أساس اسم تكن أو عطفاً على الضمير.. الخ. وأوّل هذه المرفوعات ما يلي:

أ– الرفع على أنَّه مبتدأ خبره محذوف.

قرأ أبو عمرو وابن أبي ليلى وعيسى الثقفي (كلّه) مرفوعاً في قوله تعالى (قل أنّ الأمر كلّه لله)[٣] وقد وُجهت هذه القراءة على أساس أنَّ (كلّه) مبتدأ خبره محذوف تقدير كائن، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إنَّ. أمّا من قرأ (كلّه) على النصب فعلى أساس التوكيد أو البدل، و (لله) الخبر.[٤] وقد فسّر أبوعمرو الابتداء في رفعه (كلّه) وابتداؤه به أنَّه وإن كان في أكثر الأمر بمنزلة

١ التبيان فى إعراب القرآن ٢/ ٨٩٤.

٢ أنظر الكشاف: ١/ ١٨١، وأنظر أيضاً مجمع البيان ج٥، ٦/ ٨٠٩

٣ آل عمران: ١٥٤.

٤ أنظر التبيان ١/ ٣٠٣، وكذلك التيسير: ٩١، وإعراب القرآن لأبي جعفر النحّاس ١/ ٤١٣.

أجمعين لعمومها، فقد ابتدىء بها كما ابتدىء بسائر الأسماء في مثل قوله: (وكلّهم آتيه يوم القيامة فردا..) فابتدىء به في الآية الكريمة.[1]

ب- الرفع على أنّه خبر لمبتدأ محذوف.

قرأ عيسى (العفو) على الرفع في قوله تعالى: (ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو) (البقرة: ٢١٩) وقرأ هذه القراءة أبوعمرو وابن أبي اسحق، وقد وجهت هذه القراءة على أساس أنّها خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو العفو. والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول الفعل، وهناك من العلماء من اختار (النصب) على أنّه مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره أنفقوا العفو.[2]

ج- الرفع على أنّه فاعل لاسم الفاعل.

أشار معظم النحويين إلى شروط عمل اسم الفاعل التي تتلخص في أمرين: الأول: يعمل اسم الفاعل عمل فعله المبني للمعلوم إذا عُرّف بـ ال. أمّا الثاني: فإنّه إذا تجرد من ال التعريف فإنّه يعمل **بشرطين:**

(١) أن يكون للحال أو الاستقبال.

(٢) أن يُسبق بنفي أو استفهام أو اسم يكون اسم الفاعل خبراً له أو صفة أو حالاً.

وقرأ عيسى وجمع من العلماء (غير) على الرفع في قوله تعالى: (هل من خالق غيرُ الله يرزقكم من السماء والأرض..) (فاطر: ٣) وجوّز العلماء كشيبة والحسن وعيسى وباقي السبعة أن يكون نعتاً على الموضع كما كان الخبرُ نعتاً

١ أنظر الجامع لأحكام القرآن/ القرطبيّ ج٣، ٤/ ٢٤٢، ومجمع البيان ج١، ٢/ ٨٦١.

٢ إعراب القران لأبي جعفر النحّاس ١/ ٣٠٩، البحر ٢/ ١٦٨، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٤١.

على اللفظ، وأن يكون خبراً للمبتدأ، أو أن يكون فاعلاً لاسم الفاعل (خالق) لأنّه قد اعتمد على أداة الاستفهام وهذا هو الأقوى عند العلماء.[١]

د- الرفع على من لم يُسمَّ فاعله.

قرأ عيسى (يخرج) بضمّ الياء في قوله تعالى: (والبلدُ الطيّب يُخرج نباته..) (الأعراف: ٥٨) والحجة في ذلك أنّ الذي يُخرج النبات هو الله عزّ وجل. أو أنّ الفاعل هو الماء الذي يُخرج النبات. وقد ضمّ الياء على ما لم يُسمَّ فاعله.[٢]

هـ- الرفع على أنّه اسم تكن.

قرأ عيسى مع نفر من القرّاء (فتنتهم) في قوله تعالى: (ثمَّ لم تكن فتنتهم إلّا أن قالوا والله ربنا ما كانوا يفترون..) (الأنعام : ٢٣) بالرفع على أنه اسم تكن. والجر (الا أن قالوا) وهذه كلّها من رواية حفص. وقد اختار عيسى هذه القراءة على الأصل.

ز- الرفع عطفاً على الضمير.

قرأ عيسى (شركاؤكم) في قوله تعالى: (فأجمعوا أمركم وشركاءكم..) (يونس: ٧١) بالرفع عطفاً على ضمير الجماعة في (الواو) في (اجمعوا).[٣]

---

١ أنظر البحر ٧/ ٣٠٠.

٢ أنظر التبيان ٢/ ٥٧٦ ، وأنظر أيضاً إعراب القرآن لأبي جعفر النحّاس ٢/ ١٣٣ التبيان ٢/ ٦٨١، وكذلك إعراب القرآن للنحّاس ٢/ ٢٦٢. ٣

الخاتمة.

عند استعراض قراءات عيسى بن عمر النحويّة نلاحظ منهجه الذي تميّز به وهو:

أنَّ قراءاته قد جاءت مطابقة تماماً لشروط وأركان القراءة الصحيحة إلَّا في موطن واحد وهو: (إنَّ هذين الساحران..) فقط وقد تم تعليله في البداية.

كما لوحظ أنَّ عيسى الثقفيّ كان يميل في غالبيّة قراءاته إلى النصب. فقد كانَ يرى النصب بإضمار الفعل في الاشتغال، وفي المدح والذمّ وفي الاغراء والتحذير وفي المفعوليّة والمصدريّة، وكانَ يميل إلى النصب على الحال إذا تمّ في الجملة الإسناد، ويجيز وقوع ضمير الفصل بين الحال وصاحبها. فيقرأ قوله تعالى: (هؤلاء بناتي هنَّ أطهر لكم..) متابعاً قراءة أهل المدينة.

وفي باب الاستثناء تبيَّن أنَّ عيسى كان يعد الكلام المنفى قبل (الّا) بمنزلة الكلام الموجب قبلها، فينصب ما بعد (الّا) على الاستثناء ولا يراه بدلاً. أمّا في النداء فكان عيسى يرى نصب المعطوف على المنادى إن كان هذا المعطوف مفرداً فيه الألف واللام. ونصبه عنده على النداء: لأنّ الأصل في النداء النصب.

والملحوظة الأخيرة أنّ عيسى كان يميل إلى النصب في اختياراته. فقد جاءت ستة اختيارات فقط على الرفع ممّا يؤكد المقولة التي كانت تقول: كان عيسى بن عمر يميل إلى النصب عندما كانت العرب تميل إلى الرفع.

والله أسأل أن يوفقنا لما فيه الخير.

المحتوى

- المقدمة
- قراءات عيسى بن عمر النحوية
- المستوى النحوي في قراءات عيسى بن عمر.
أولاً: النصب بإضمار الفعل. [المنصوبات].
أ- النصب على شريطة التفسير.
ب-النصب على الإغراء أو التحذير.
ج- النصب على المدح أو الذم.
د-النصب على المفعوليّة.
هـ-النصب على المصدر.
و-النصب على الحال.
ر- النصب على الاستثناء.
ح- النصب على النداء.
ط- النصب على التعظيم.
ي- النصب على اسم إنَّ.
ك - النصب عطفاً على اللفظ.
ثانياً: المرفوعات
١- الرفع على أساس أنّه مبتدأ خبره محذوف.
٢- الرفع على أنّه خبر لمبتدأ محذوف.
٣- الرفع على أنّه فاعل لاسم الفاعل.
٤- الرفع على أساس من لم يُسمَّ فاعله.
٥- الرفع على أنّه اسم تكن.
٦- الرفع عطفاً على الضمير.
- الخاتمة.
- الملحق:
- القراءات التي تفرّد بها عيسى بن عمر
- القراءات التي وافق فيها غيره
-المصادر.

الملحق

القراءات التي تفرّد بها عيسى بن عمر

القراءة التي تفرّد بها	القراءة المشهورة	الآية السّورة القرآنية
– ولا يضارر كاتب ولا شهيد	ولا يضار كاتب ولا شهيد	٢٨٢ البقرة
– إنّ هذين الساحران	إنْ هذان لساحران	٦٣ طه
– فتثبتوا	فتبينوا	٦ الحجرات

القراءات التي وافق فيها غيره (المشهورة)

قراءة عيسى	القراءة المشهورة التي وافق فيها غيره	الآية السورة
– بالصاد	(الصِّراط) بالصاد أو بالسين	٦ الفاتحة
	موافقة الكوفيين	
– كالجمهور	(بسم الله مجراها ومرساها)	٤١ هود
	موافقة تامة	
– كالجمهور	(حاشا لله) بغير ألف	٣١ يوسف
	لم يزد الألف	
– كالجمهور	(ولا تقولنّ لشيء)	٢٣ الكهف
	بلا تغيير	
– وافقهم	وقف وابتداء كما عند القراء	–
–	لم ينقل عنه شذوذ بارز	

المصادر

١. ابن الأنباري أبو البركات، البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق د. طه عبد الحميد طه. دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٩م.

٢. ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي. النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣. ابن السراج، أبو بكر محمد بن السّري بن سهل، الموجز في النحو، حققه وقدّم له مصطفى الشويمي وزميله، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٤. ابن خالويه ، أبو عبدالله الحسين بن أحمد. الحجة في القراءات السبع، تحقيق ودراسة عبد العال سالم، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٩٩٠م.

٥. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، مختصر في شواذ القران من كتاب البديع، عنى بنشره برجستراس، القاهرة، دار **الهجرة** ١٩٣٤م.

٦. ابن خالويه، أبو عبدالله الحسين بن أحمد، إعراب ثلاثين سورة، دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٥م.

٧. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن. شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط١٤، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٦٤م.

٨. ابن هشام جمال الدين ابو محمد عبدالله الأنصاري، شرح قطر الندى، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط١١، القاهرة، المكتبة التجاريّة، ١٩٦٣م.

٩. أبو جعفر النحاس: أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس. إعراب القرآن. د. زهير غازي زاهد. عالم الكتب ط٢ ، ١٩٨٥م.

١٠. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. البحر المحيط، مطبعة السعادة، ط١ ١٣٢٨هـ.

١١. الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي / بيروت.
١٢. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجل، تحقيق د. محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧١م.
١٣. الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي. زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ط ١، ١٩٦٥م.
١٤. الداني، أبو عمر وعثمان بن سعيد. التيسير في القراءات السبع، دار الكتاب العربي ط٣، ١٩٨٥م.
١٥. الزبيدي الأندلسي، أبو بكر محمد بن الحسين، طبقات النحويين واللغويين تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٣.
١٦. الزجاج، ابو اسحق إبراهيم بن السّري بن سهل، إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تحقيق ودراسة إبراهيم الأبياري، ١٩٦٥م، المطبعة العصرية العامة للتأليف والنشر.
١٧. الزمخشري الخوارزمي، محمد بن عمر. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الفكر للتراث والطباعة ط١، ١٩٧٧م.
١٨. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٩٧٧م.
١٩. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، فتح القدير الجامع بين **فني** القراءة والدراية من علم التفسير، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
٢٠. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق هاشم الرسول المحلاتي وزميله، بيروت ، دار المعرفة، ١٩٨٦م.
٢١. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. التبيان في إعراب القرآن، تحقيق على محمد البجاوي، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه، مصر، ١٩٧٦م.

٢٢. الفراء، ابو زكريا زياد يحيى بن زياد، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت ط١، ١٩٥٥م، ط٢ ١٩٨٠م.
٢٣. القرطبي، ابو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري. الجامع لأحكام القرآن، دار الكتاب العربي للطباعة، القاهرة، ١٩٦٧م.